وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية العلوم السياسية

هيمنة ثقافة العنف في السياسات (الاسرائيلية) إتجاه المجتمع الفلسطيني

رسالة تقدمت بها الطالبة

رنين عمر يونس محمد

الى مجلس كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

إشراف

الأستاذ المساعد

محمد صالح شطيب

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥م

الملخص

تُعد ثقافة العنف أحد أبرز المكونات البنيوية في السياسة (الكيان الصهيوني)، إذ توظف بوصفها أداة استراتيجية لتحقيق الأهداف السياسية والأمنية والعقائدية تجاه المجتمع الفلسطيني، في سياق صراع طويل الأمد يتجاوز الأبعاد الأمنية إلى ما هو أعمق من ذلك بكثير، وقد دفعت هذه الإشكالية الباحث إلى طرح الاسئلة الاتية : هل هذا العنف مؤسسي بحيث أصبح بمثابة ايديولوجية تسيطر على عقول " (الكيان الصهيوني) " تجاه الاخر ؟ وهل له علاقة بالعقيدة الدينية والتربية والتنشئة السياسية؟ وما تأثير ذلك على المجتمع الفلسطيني؟ وهل بالامكان تفكيك هذه البنية المنتجة لهذه الانماط السلوكية العنيفة (الكيان الصهيوني).

وقد انطلقت الدراسة من فرضية رئيسة مفادها أنه كلما كان العنف لدى احد مكونات المجتمع حالة تكوينية وعنصر تأسيسي في العقل يتغذى من طبيعة تكوين ذلك المجتمع وتتجذر فيه، عانى المجتمع الصهيوني من خلل بنيوي وقيمي جعله عاجزا عن بناء السالم مع الطرف الاخر، فهيمنة ثقافة العنف في السياسة (الكيان الصهيوني) تجاه المجتمع الفلسطيني تمثل توجهاً ممنهجاً ومتجذراً، لا يمكن فهمه بمعزل عن الخلفيات العقائدية والتاريخية والاجتماعية التي تشكل بُنية الكيان الكيان الصهيوني وسلوك مؤسساتها، مما يؤدي إلى إنتاج أنماط من السياسات العنيفة ذات آثار متراكمة وممتدة على مختلف جوانب الحياة الفلسطينية.

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التاريخي في ،بهدف تتبع جذور وأسباب العنف في السياسات (الكيان الصهيوني) منذ تأسيس الكيان الصهيوني وحتى الوقت الحاضر، كما تم استخدام منهج البناء الوظيفي لتحليل العنف باعتباره وظيفة نابعة من بنية وقيم المجتمع الكيان الصهيوني ، هذا المنهج يساعد في فهم كيفية تحول العنف من سلوك سياسي إلى سلوك اجتماعي ثقافي، ويعزز القدرة على تحليل تأثير هذه الثقافة في تشكيل السياسات الداخلية والخارجية للكيان الصهويني، كما تم الاستناد إلى الإطار المفاهيمي لثقافة العنف و"السلام السلبي"، فضلاً إلى مقاربات في نظريات الاستعمار الاستيطاني، والعنف الرمزي والمادي، مع توظيف أدوات تحليلي واستقراء السياسات الأمنية والاجتماعية والثقافية في النطاق الزمني الحديث والمعاصر.

وقد قُسّمت الدراسة إلى ثلاثة فصول رئيسة، تناول الأول منها التأصيل النظري لمفاهيم الثقافة والعنف والسلام، بينما ركز الفصل الثاني على مصادر ثقافة العنف وديناميات القوى في السياسة (الكيان الصهيوني)، وتناول الثالث التداعيات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المترتبة على تلك الثقافة.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة، أبرزها:

1. أن ثقافة العنف في السياسة (الكيان الصهيوني) ليست طارئة أو ظرفية، بل تُمارس ضمن مشروع أيديولوجي منظم، يهدف إلى تطويع المجتمع الفلسطيني وإخضاعه، بل وإعادة تشكيل وعيه وتفكيك بنيته المجتمعية.
2. أن المنظومة التربوية والدينية والإعلامية (الكيان الصهيوني) تساهم في ترسيخ ثقافة العنف داخل المجتمع (الكيان الصهيوني)ذاته، مما يعزز شرعية العنف ضد الفلسطينيين ويُصوره كضرورة وجودية.
3. أن سياسات العنف لم تقتصر على الأدوات العسكرية فقط، بل امتدت إلى سياسات الحصار والتمييز والاستيطان والتجويع والحرمان، بما يعكس تنوعًا في أشكال العنف (المباشر والرمزي والهيكلي).
4. أن ثقافة العنف أسفرت عن تداعيات كارثية على المجتمع الفلسطيني، شملت تدهورًا اقتصاديًا، اضطرابًا اجتماعيًا، وتآكلًا في البنية الثقافية والهوية الوطنية، فضلاً عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وخلصت الدراسة الى عدّ العنف (الكيان الصهيوني) جزءا أصيلا من الرؤية (الكيان الصهيوني) لمفهوم "السلام"، الذي لا يستند إلى إنهاء الصراع وتحقيق التعايش والعدالة، بل ينبثق من منطق القوة والتفوق الأمني والعنصري، ويهدف إلى تأمين الوجود اليهودي في فلسطين والعالم، هذا المفهوم يُوظف لتحقيق مصلحة (الكيان الصهيوني) العليا، من خلال فرض الهيمنة الإقليمية، وضمان التفوق الاستراتيجي والاقتصادي، وفرض القبول بها كدولة شرعية لا كقوة احتلال، دون الاعتراف بحقوق الفلسطينيين أو ضمان أمنهم، مما يجعل "السلام" وفق الرؤية (الكيان الصهيوني) أداة لتعزيز الهيمنة لا لتحقيق العدالة أو الاستقرار المشترك.

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul
College of Political Science

The Dominance of a Culture of Violence, in Israeli Policies, Toward Palestinian Society

A thesis submitted by the student

Ranin Omar Younis Muhammad

to the Council of the College of Political Science,
University of Mosul

As part of the requirements for a Master's degree in
Political Science/Political Systems

Supervised by

Assistant Professor

Muhammad Salih Shatib

2025 A.D 1447 A.H

Abstract

Culture of violence constitutes a foundational component of Israeli policy, employed as a strategic instrument to achieve political, security, and ideological objectives vis-à-vis the Palestinian society. This long-standing conflict transcends mere security concerns, prompting the researcher to pose the following questions: Is this violence institutionalized to the extent that it functions as an ideology shaping Israeli perceptions of "the other"? Does it stem from religious doctrine, educational upbringing, and political socialization? What impact does it exert on Palestinian society? And can the structural foundations that generate these patterns of violent behavior among Israelis be deconstructed?

The study is premised on the hypothesis that when violence becomes an intrinsic, constitutive element of a society—fed by that society's nature and deeply embedded in its collective psyche—both the society and the state suffer from structural and ethical deficiencies that preclude genuine peace with the adversary. The dominance of a culture of violence in Israeli policy toward Palestinians represents a systematic, deeply rooted trend that cannot be understood apart from the doctrinal, historical, and social contexts underpinning the Israeli state and its institutions. This paradigm yields recurrent patterns of violent policies whose cumulative repercussions permeate all facets of Palestinian life.

Methodologically, the research employs a historical approach to trace the origins and drivers of Israeli violence from the establishment of the state of Israel to the present. It also utilizes a functional-structural framework to analyze violence as a function emerging from Israeli societal structures and values—clarifying how violence transforms from a political instrument into a socio-cultural practice, and illuminating its influence on Israel's domestic and foreign policies. The conceptual framework combines theories of a "culture of violence" and "negative peace" with insights from settler-colonial theory, symbolic and material violence studies, and

analytical tools for examining contemporary security, social, and cultural policies.

The study is organized into three main chapters: the first frames the theoretical underpinnings of culture, violence, and peace; the second investigates the sources of the culture of violence and the power dynamics in Israeli politics; and the third examines the humanitarian, social, economic, and military repercussions of this culture. Key findings include:

1. The culture of violence in Israeli policy is neither incidental nor contextual but is enacted within an organized ideological project aimed at subjugating and reshaping Palestinian society.
2. Israel's educational, religious, and media systems reinforce this culture within Israeli society itself, legitimizing violence against Palestinians as existentially necessary.
3. Violent policies extend beyond military measures to encompass siege, segregation, settlement, starvation, and deprivation—reflecting direct, symbolic, and structural forms of violence.
4. This culture has inflicted catastrophic consequences on Palestinians, including economic decline, social disintegration, erosion of cultural identity, and grave human-rights violations.

The study concludes that Israeli violence is integral to the Israeli conception of "peace"—a notion divorced from conflict resolution, coexistence, and justice, and instead rooted in force, security superiority, and ethnic domination. This conception serves Israel's supreme interests by consolidating regional hegemony, ensuring strategic and economic advantage, and enforcing recognition of Israel as a legitimate state—not as an occupying power—without acknowledging Palestinian rights or security. In this way, "peace," as envisaged by Israel, becomes a mechanism for reinforcing domination rather than achieving justice or mutual stability.